أخبرني عيسى الوراق عن الفضل اليزيدي عن إسحاق وأخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه قال .

ولد للفضل بن يحيى مولود فوفد عليه أبو النضير ولم يكن عرف الخبر فيعد له تهنئة فلما مثل بين يديه ورأى الناس يهنئونه نثرا ونظما قال ارتجالا .

(ويَفْرحُ بالمولودِ من آلِ بَرْمَكٍ ... بُغَاةُ النَّدَى والسَّيْف والرُّمْحِ والنَّصْلِ) .

(وتَنْبَسِطُ الآمالُ فيه لِفَضْلِه ...) .

ثم أرتج عليه فلم يدر ما يقول .

فقال الفضل يلقنه .

(ولا سِيَّمَا إنْ كان من وَلَدِ الفَضْلِ ...) .

فاستحسن الناس بديهة الفضل في هذا وأمر لأبي النضير بصلة .

وأخبرني حبيب بن نصر عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني بعض الموالي قال .

حضرت الفضل بن يحيى وقد قال لأبي النضير يا أبا النضير أنت القائل فينا .

(إذا كنتُ من بَغْدادَ في رَأْسِ فَرْسَخ ... وجدتُ نسيمَ الجُودِ من آل بَرْمَكِ) .

لقد ضيقت علينا جدا .

قال أفلأجل ذلك أيها الأمير ضاقت علي صلتك وضاقت عني مكافأتك وأنا الذي أقول